



JINCE

مجلة مركز المسكوكات الإسلامية - مصر

Journal of Islamic Numismatics Center, Egypt



Fayoum University

العدد الرابع (٢٠٢١م)، ص ١١ - ٢٤

## نقود شركة الهند الشرقية الإنجليزية المقلدة للنقود الهندوسية "الباغودا الذهبية"

The English East India Company Coins Imitated to Hindu Coins

آية أحمد عبد الفتاح عبد الرحمن

Aya A. A. Abd Al-Rhman

Email: [aya250737@gmail.com](mailto:aya250737@gmail.com)

رأفت محمد محمد النبراوي

أستاذ المسكوكات والآثار الإسلامية كلية الآثار - جامعة القاهرة

Rafaat. M. M El- Nabarawy

Professor of Numismatics and Islamic Archaeology  
Faculty of Archaeology – Cairo University

إيمان محمود عرفة

أستاذ المسكوكات والآثار الإسلامية المساعد بكلية الآثار - جامعة القاهرة

Eman Mahmoud Arafa

Assistant Professor of Numismatics and Islamic  
Archaeology Faculty of Archaeology – Cairo University

### المخلص

اهتمت السلطة الحاكمة في العالم الإسلامي والأوروبي بعمليات سك النقود المعدنية لأنها وسيلة ثابتة للتعبير عن سيادة الحاكم وحقه في تولي عرش البلاد، كما أنها وسيلة للتبادل مع الدول الأخرى التي تتاجر معها، من أجل تسهيل المعاملات التجارية؛ وعندما بدأت العلاقات التجارية بين الشركة الإنجليزية وبلاد الهند، تم تقليد النقود المعدنية الهندوسية المقلدة للإمبراطورية فيجايانجار في جنوب الهند، وذلك لأنها أول إمبراطورية أستطاع الإنجليز السيطرة عليها بسبب ضعف حكامها، ونقش عليها نفس صور الإلهة الهندوسية إرضاءً للهندوس وإظهار التسامح الديني من أجل التقرب بينهما وتسهيل معاملتهما التجارية في جنوب الهند، ولأن الرموز المسجلة على النقود المعدنية هي شهادة على المفاهيم التي ترغب السلطة في إبرازها بالمنطقة التي يتداول فيها نقودها المعدنية، فقامت الشركة بنقش رموزاً خاصة بها.

**الكلمات المفتاحية:** الهند، الهندوس، الشركة، النقود، الإلهة، الباغودا.



**Abstract**

The ruling authority in the Islamic and European world paid attention to coin minting because it is a constant and permanent means of expressing the ruler's sovereignty and his right to assume the throne of the country, It is also a medium of exchange with other countries with which it trades, in order to facilitate commercial transactions. And when the trade relations between the company English and India began, she Made imitation Hindu coins of the Vijayangarh Empire in southern India are the first imitations of Indian coins by the English company in general; This is because it is the first region or the first empire that the British were able to control because of the weakness of its rulers, and engraved on them the same images of the Hindu deities to please the Hindus and to show religious tolerance between the Hindus and the English in order to get closer to them and facilitate their commercial transactions in southern India, and because the symbols on the coins testify to the concepts which the issuer wishes to highlight by engraving them throughout the area in which their coins were traded, the company has engraved special symbols.

**Keywords:** India, Hindus, Company, Coins, Deities, Pagoda.

**المقدمة**

تعتبر الهند ثاني أكبر دولة في العالم بعد الصين من حيث عدد السكان، وسادس دولة من حيث المساحة، وعلى أراضيها يعيش كافة أتباع الديانات والمعتقدات الثمانية الرئيسية في العالم، والهند ليست دولة متعددة الديانات فقط، إنما هي أيضاً مجتمع متعدد اللغات والمعتقدات الدينية<sup>١</sup>، وكل من أراد اختراع مذهب أو دين جديد يجد له في الهند اتباعاً وعباداً، وكانت الديانة الغالبة هي الديانة الهندوسية دين متطور عبارة عن مجموعة من التقاليد التي نشأت من تنظيم الأريين لحياتهم في بلاد الهند بعد تغلبهم على السكان الأصليين، فهي أقدم الأديان في الهند، وتحمل تقاليد الهند وعاداتها وأخلاقها وصور حياتها، وأطلق عليها البراهمية نسبة إلى الإله براهما خالق العالم<sup>٢</sup>، ومن أشهر الإلهة الهندوسية الإله فيشنو.

**الإله فيشنو**

يُعرف في العقيدة الهندوسية بفيشنو الحافظ إله الحفظ والحب والجمال، وعرف بإله نهر جنجا<sup>٣</sup> والجمنا، وثاني الإلهة الهندوسية في الثالوث المقدس، فهو الملك الذي تتمثل وظيفته في

<sup>١</sup> محمد (محمد أحمد): المجتمع الهندي، مجلة ثقافة الهند، مجلد ٥٣، العدد ١، نيودلهي، ٢٠٠٢م، ص ٤٣.

<sup>٢</sup> شلبي (أحمد): أديان الهند الكبرى الهندوسية- الجينية- البوذية، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، ١٩٨٤م، ص ٣٧.

<sup>٣</sup> نهر الجنجا يعد من أهم الظواهر الجغرافية في الهند ويبلغ طوله ما يقرب ٢٥٠٠ كيلومتراً، ويميل الهندوس إلى هذا النهر لما يمنحهم من خير، ودائماً ما يتم حرق أجسامهم على شاطئه ويلقى بالرماد في مياهه ويغتسلون في النهر مؤمنين بأن مياهه تغسل عنهم خطاياهم وتطهرهم وتقربهم إلى الله ويطلقون على النهر اسم جنجاماتا أي جنجا الأم؛ الندوي (محمد إسماعيل): الهند القديمة حضارتها ودياناتها، دار الشعب، القاهرة، ١٩٧٠م، ص ١٤.

حماية أراضيهِ وشعبهِ، وتجسد في أوضاع كثيرة، وظهر في جنوب الهند بجانب اثنين من زوجاته على يمينه لاکشمی<sup>١</sup> وعلى يساره بودیفی<sup>٢</sup>، وأطلق علي أتباعه اسم الفيشانيين وهم ينكثرون في الشمال و يرسمون ثلاثة خطوط رأسية على جبهاتهم<sup>٣</sup>، كما ظهر في الأساطير الهندية باللونين الأزرق والأسود ويلبس ملابس صفراء وله أربعة أذرع يحمل في اليد اليمنى السفلية صولجان واليد العلوية صدفة محار، بينما يحمل في اليد اليسرى السفلية زهرة اللوتس واليد العلوية يحمل قرص الحربي، ويرمز له أيضاً إنه إله الشمس والرحمة والعطف<sup>٤</sup>.

### النقود الهندوسية

تميزت النقود الذهبية في مناطق جنوب الهند وخاصة مملكة فيجايانجار Vijayangar<sup>٥</sup> باستخدام الرموز والشعارات الخاصة بالمنطقة، وسعى حكام المملكة في تسجيل صور الإلهة الهندوسية على نقودهم المعدنية؛ لغرس المفاهيم حول الطبيعة والروح الدينية والدلالة على أن لديهم إمبراطورية مسيطره على جميع أنحاء الهند، فكانت النقود بمثابة عرض مرئي للحياة الدينية للإمبراطورية الجنوبية<sup>٦</sup>، وعندما جاءت الشركات الأوروبية الي بلاد الهند قامت بتقليد هذا النوع من النقود المعدنية ونقشت عليه نفس صور الآلهة الهندوسية لتسهيل معاملاتهم التجارية في جنوب الهند.

<sup>١</sup> لاکشمی عرفت باسم Shri أو Lakshmi وكلمة لاکشمی تعني الحظ السعيد، وهي إلهة الجمال والثروة والحظ السعيد، وأطلق عليها في الأساطير الهندية باسم كامالا وإلهة اللوتس؛ موسى (رمضان شعبان على): تأثير الأساطير القديمة على الفنون، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة أسبوط، ٢٠١٤م، ص ٤٨؛ هينليس (جون ر): معجم الأديان، ترجمة هاشم احمد محمد، المركز القومي للترجمة، الطبعة الأولى، القاهرة، ٢٠١٠م، ص ٣٨٧؛

**Michell (George): The Hindu Temple, London, 1988, PP. 35 -36.**

<sup>٢</sup> بهودفي هي الزوجة الثاني للإلهة فيشنو وهي إلهة الأرض عند الهندوسيين ويقام لها العديد من الاحتفالات الدينية، ويطلق عليها برثيفي/ بريثيفي، زوجة الإله فيشنو الذي يتجسد في هيئة خنزير لحماية الأرض في الأوقات الصعبة؛ هينليس: معجم الأديان، ص ١٠٦؛ هينليس: معجم الأديان، ص ٧٨٢-٧٨٣.

<sup>٣</sup> النمر (عبد المنعم): تاريخ الإسلام في الهند، المؤسسة الجمعية الدراسات والنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، لبنان، ١٩٨١م، ص ٤٦-٧٥.

**Moor (Edward): Hindu Pantheon, London, 1810, P. 16.**

<sup>٤</sup> سعفان (كامل): معتقدات آسيوية، دار الندي، الطبعة الأولى، القاهرة، ١٩٩٩م، ص ١٦٩-١٧٠؛ لوبون (غوستاف): حضارات الهند، ترجمة عادل زعتير، دار العالم العربي، القاهرة، ٢٠٠٩م، ص ٦٠٨.

**Panillar(K.M): A Survey of India History, Bombay, 1962, PP. 124 -129.**

<sup>٥</sup> ولاية أو مملكة Vijayanagar تأسست في العصور الوسطى ببلاد الهند عام ٧٣٧هـ -١٣٣٦م من قبل Harihara وإخوته كحصن ضد التوسعات الإسلامية في الجنوب، وزادت قوتها في جنوب الهند واعتبرت آخر مملكة هندوسية في بلاد الهند بالقرن الثامن هجري- الرابع عشر ميلادي، وكان لها تأثير على تاريخ الهند الجنوبية سواء في الجانب السياسي أو الجانب النقدي، وتم التنازل عنها للحكومة البريطانية عام ١٢١٦هـ / ١٨٠١م من قبل السلطان تيبو، وأصبح حكام المملكة يتقاضوا معاشاً من الشركة الإنجليزية؛

**Brown (C.J): The Heritage of India Series The Coins of India, London, 1922, P. 63; Jessoff (Martin): Coins, Hamlyn, London, 1980, P. 287; M. A. (Siddique): Coins of India Through the Ages, Chennai, 1960, P. 9; Elliot(Walter): Coins of Southern India, Varansi, 1970, PP. 88, 93.**

<sup>٦</sup> **Mears(Barbara): Symbols of Coins of the Vijayanagar Empire, In JSAS(2008), PP. 79-80.**

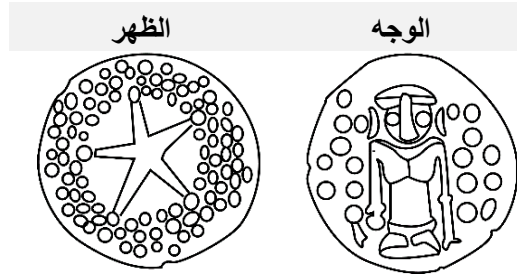
وأطلق على النقود الذهبية بجنوب الهند مسمى بون Pon في لغة التاميل Tamil<sup>١</sup> وهي تعنى الذهب<sup>٢</sup>، كما عرفت في الفترة الإسلامية بمصطلح هون Huns الذي أنتشر في جميع أنحاء جنوب الهند لسهولة نطقه<sup>٣</sup>، وعندما تولى حكام مملكة فيجايانجار عام ٩٧٣هـ / ١٥٦٥م أطلق على النقود الذهبية المتداولة مسمى الباغودا Pagoda وكانت تزن ٥٦ حبة أي ٣,٥ جرام<sup>٤</sup>.

### الباغودا الذهبية

هي نقود هندوسية انتشرت في جنوب الهند وكانت تشير أولاً إلى المعابد الهندوسية من خلال تسمية bütgāda التي تعنى معبد الإله، وهي مشتق من مقطعين büt تعنى الإله و gāda تعنى المعبد، كما ذكر البعض أنها مشتقة من الكلمات الفارسية التي تعنى تمثال المعبود<sup>٥</sup>، والبعض الآخر يذكر أنها ترجع إلى كلمة dagoba التي تعنى وعاء الآثار البوذية أي الضريح البوذي<sup>٦</sup>، ومع مرور الوقت أصبح هذا المصطلح رمزاً للنقود المعدنية التي تحمل صور الإلهة الهندوسية<sup>٧</sup>. ويتناول هذا البحث نموذجين من النقود الهندسية المقلدة من قبل شركة الهند الشرقية الإنجليزية كالتالي:

### النموذج الأول

جاء الشكل العام لهذا النموذج عبارة عن نقوش مركزية في كل من الوجه والظهر، فنقش في مركز الوجه صورة الإله فيشنو واقف منفرداً في وضع المواجهة، يحيط به على اليمين واليسار أشكال زخرفية من الحبيبات البارزة، بينما نقش في مركز الظهر نجمة خماسية الأطراف محاط بها مجموعة من الحبيبات المتماسة في شكل دائري. وجاءت كتابات وزخارف هذا نموذج على النحو التالي:



<sup>١</sup> التاميل هي اللغة الرسمية لدولة تاميل نادو الهندية التي تقع في الجزء الجنوبي الشرقي من شبه الجزيرة الهندية وكانت منطقة ثقافية محددة منذ ما يقرب من ألفي عام؛

<sup>٢</sup> Stein(Burton): *Circulation and the Historical Geography of Tamil Country*, in JAS, Vol 37, 1977, P. 7.

<sup>٣</sup> Mitchiner (Michael): *Oriental Coins and their Values, the World of Islam*, London, 1977, P. 442.

<sup>٤</sup> Elliot: *Coins Of Southern India*, P. 53.

<sup>٥</sup> Jessop: *Coins*, London, 1980, P. 287.


<sup>٦</sup> Chalmers (Robert): *A History of Currency in the British Colonies*, London, 1893, p. 342.

<sup>٧</sup> Grogan (Henry. T): *The Ind-European Pagodas in Numismatic Circular*, Vol 16, 1908, P. 262.

<sup>٨</sup> Thurston (Edgar): *History of the Coinage of the Territories of the EIC*, Madras, 1890, P. 11;

Humphreys (Henry noel): *The Coinage of the British Empire*, London, 1854, P. 147.

سجل في مركز الوجه صورة الإله فيشنو يقف منفرداً في وضع المواجهة، خالي من النسب التشريحية الطبيعية للجسد الإلهة الهندوسية، يرتدى إيزار يلتف حول المنطقة السفلية للخصر، بينما الجزء العلوي جاء خالي من الملابس يظهر التفاصيل الجسدية للإله، ويحمل بيده اليمنى صولجان (شكل ١)، واليد اليسرى في وضعية Allaying Gesture يكون فيها راحة اليد إلى أسفل والأصابع متجهة إلى أعلى (شكل ٢)، وهي تدل على الاطمئنان والسلام<sup>١</sup>، وتم استنتاج هذا الوصف من خلال ما ظهر علي التصاوير الهندية للإله فيشنو (لوحة ١) .

ووجد على يمين ويسار الجزء العلوي لرأس الإله شكل يشبه القوس والنقطة ، ويقال أن هذا الرمز يرجع إلى ملوك الهندوس الذين كانوا ينحدرون من السلالة القمرية أو السلالة الشمسية، وكان الإله سيفاً Sive يمثل رمز القمر، والإله فيشنو يمثل رمز الشمس وغالباً يظهر القمر أو الشمس منفرداً أو يظهر القمر والشمس جنباً إلى جنب<sup>٢</sup>، وتم نقش في المساحة الجانبية على يمين ويسار الإله فيشنو خمس حبيبات في كل جانب من الجانبين، بواقع حبيبة في كل اتجاه من الاتجاهات الأربعة الأصلية وحبيبه في المركز، ويخرج من أسفها عمودين من ثلاث حبيبات تنتهي بأشكال رأسية.

### وهناك اقتراحين حول هذه الأشكال الجانبية:

الإقتراح الأول: أنها عبارة عن القرص الحربي المعروف باسم شاكرا Chakra<sup>٣</sup> (شكل ٣) والصدفة الحلزونية<sup>٤</sup> (شكل ٤) وهما يعتبران من السمات الأساسية للإله فيشنو وتجسيدياته، فظهر الإله فيشنو في التصاوير الهندوسية واقف على قاعدة من زهرة

<sup>1-</sup> Kossak (Steven M and Watts Edith): *The Art of Southeast Asia*, New York, 2001, P. 28.

<sup>٢-</sup> الإله شيفا أو سيفا Siva هو الإله المخرب والمدمر في العقيدة الهندوسية الذي تصفر به الأوراق الخضراء ويأتي الهرم بعد الشباب، ويصب على الناس بالمحن والبلاء، فهو يدمر ذاتية الدنيا لكي يفسح المجال ويمهد الطريق لذاته الروحية العليا، فيرمز له أنه الشمس والنار، وعلى الرغم من شيفا هو إله الدمار، إلا أنه ينظر إلى عمله على أنه إيجابي لأنه في تدمير الفاسد من العمل يتيح تجديده، وهو من ضم إلهة الثالوث الهندوسي؛ أبو زهرة (محمد): *مقارنات الأديان "الديانات القديمة"*، دار الفكر العربي، القاهرة، ١٩٦٥م، ص ٢٧؛ Moor: *The Hindu Pantheon*, PP. 36-3.

<sup>3-</sup> Mears(Barbara): *A Nantasayanam and Thirai Cash of Venad and Travancore*, In ONS, NO166, 2001, P. 25.

<sup>٤-</sup> القرص الحربي شاكرا "Chakra" ظهر في الأيقونات الهندوسية، وهو سمة من سمات الإله فيشنو، فهو سلاح حربي له حواف حادة للقتال ويحمله العديد من الإلهة الهندوسية، وهو من الأشياء الأربعة التي يحملها الإله فيشنو بأذرع جانباً إلى جانب مع الصولجان واللوتس، فانه مثل الصاعقة يرميها فيشنو على أعدائه، وهو يرمز في التقاليد الهندوسية البوذية إلى المركز النفسي للجسد الخفي الذي يتم تصويره كمجموعة من الدوائر المترتبة في عمود من قاعدة العمود الفقري إلى أعلى الرأس ومتصلة بثلاث قنوات رأسية؛ هينليس: *معجم الأديان*، ص ٧٨٢-٧٨٣؛

Lochtef (James G): *The Illustrated Encyclopedia of Hinduism*, Vol 1, New York, 2002, P. 137;

Gopal(Madan): *India Through the Age*, India,1990, P. 80; Mears: *A Nantasayanam*, PP. 1-39 .

<sup>٥-</sup> الصدفة الحلزونية هي بوق حرب في شكل حلزوني يرمز إلى أصل الوجود؛

Kossak: *The Art of Southeast Asia*, P. 30.

اللوتس<sup>١</sup>، وله أربعة أذرع، اليد اليمنى العلوية تحمل صدفة حلزونية يخرج منها أشكال حادة، ويحمل باليد اليمنى السفلية صولجان، بينما اليد اليسرى العلوية تحمل قرص حربي عبارة عن سلاح له ثقب في المركز، وله حافة حادة يخرج منها لهيب من نار، واليد اليسرى السفلية اتخذت وضعية السلام Allaying Gesture<sup>٢</sup>.

**الإقتراح الثاني:** إن الحبيبات الخمسة التي وجدت على جانبي الإله فيشنو تشبه الصليب، وهذا يرجع الى محاولة مبشري النصارى الإنجليز والهولنديين<sup>٣</sup>، بتجسيد المسيح بإحدى تجسيديات الإله فيشنو العشرة، والدليل على ذلك تشابه قصة كريشنا -أحد تجسيديات فيشنو- مع قصة السيد المسيح<sup>٤</sup>.

فذكر أن كريشنا ولد من عذراء مخطوبة، اسمها ديفاكى توصف بأنها إله، وأثناء ولادة كريشنا ظهر العديد من المعجزات، فالأرض سبحت، وظهر نجم في السماء، كما أضاء الغار بنور عظيم عند ولادته، وهذه الأسطورة تتشابه مع قصة ولادة السيد المسيح من مريم العذراء<sup>٥</sup>. من خلال هذين الاقتراحين من الممكن نعتقد أن الحبيبات الزخرفية المسجلة على يمين ويسار الإله فيشنو ترمز للصليب المسيحي، وذلك عندما جاء الأوروبيون الى بلاد الهند قلدوا هذا النوع من التصاميم الهندوسية ونقشوا الصدفة والقرص الدائري على شكل خمس حبيبات بواقع حبيبة في كل جهة من الاتجاهات الأربعة تتشابه مع شكل الصليب، والدليل على ذلك ما ذكره باول ستيفين أن الزخارف الموجودة على جانبي الإله فيشنو هي عبارة عن الصليب المسيحي المشكل من الحبيبات المتماسة، والذي يختلف من نموذج لآخر<sup>٦</sup>.

<sup>١</sup> زهرة اللوتس Lotus هي من النباتات المائية تنبع في الترع والمستنقعات والبرك المختلفة عقب الفيضانات وترمز عند المصري القديم للتحية والإكرام، وترمز في الأساطير الهندية الى إلهة لاكشمى وكثير ما رسمت مع الإلهة الهندوسية في بلاد الهند فظهرت على المناظر التصويرية تخرج من سرة الإله فيشنو، وظهر الإلهة الهندوسية وهم جالسون أو يقفون على زهرة اللوتس، وهى وفقاً للديانة البوذية تعنى كل شخص لديه القدرة على أن يصبح كاملاً، وهى مجرد مسألة وقت حتى يصل الإنسان الى الضوء، كما عرفت عند المصريون القدماء بزهرة مصر القديمة أو وردة النيل؛ موسى: تأثير الأساطير القديمة على الفنون، ص ٤٩؛ **طالبو(محي الدين): المشهور فى فنون الزخرفة عبر العصور**، دار دمشق، ٢٠١٢، ص ٤١-٤٢.

<sup>٢</sup> **Kossak: The Art of Southeast Asia**, P. 30.

<sup>٣</sup> الهولنديين هم مجموعة عرقية جرمانية موطنها الأصلي هولندا، ويتحدثون اللغة الهولندية وكانت الديانة المهيمنة عند الهولنديين الديانة المسيحية، وكلمة هولندي Dutch هي مشتق من نفس كلمة Deutsch وتعنى أولئك الذين يتحدثون لغة شائعة، وظهر الهولنديين بشكل نشطاً في تجارة الشرق واحتكروا تجارة التوابل للفترة من الوقت وأرسلوا بعثات تجارية للبلاد الهند حتى تم تأسيس مؤسسة تجارية ببلاد الهند عام ١٠٠٠هـ - ١٥٩٢م وعرفت باسم شركة الهند الشرقية الهولندية؛ **أحمد(نصير أحمد نور): شركة الهند الشرقية الإنجليزية**، رسالة دكتوراة غير منشورة، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، جامعة أم القرى، ١٩٩١م، ص ٥٦.

**Cole(Jeffrey E): Ethnic Groups Of Europe, An Encyclopedia**, England, 2011, PP. 110 -114.

<sup>٤</sup> **سيفان: معتقدات آسيوية**، ص ١٧٠؛ **لوبون: حضارات الهند**، ص ٦٠٨.

<sup>٥</sup> للمزيد من التفاصيل؛ **أبو زهرة: مقارنات الأديان "الديانات القديمة"**، ص ٢٩ - ٤٢.

<sup>٦</sup> **Steven(Paul): Catalogue of the Coins of Reformation of the Coinage of Madras Early in the Nineteenth Century**, In ONS, No 185, 2005, P. 18.



وتميزت النقود الهندوسية المقلدة لشركة الهند الشرقية باشتمالها على بعض الرموز المقتبسة من الحياة الدينية المسيحية للتجار الإنجليز، فنقش على القطعة النقدية نجمة خماسية الأطراف "Apentagram" في مركز الظهر وحولها مجموعة من الحبيبات المتناسقة المتتالية بشكل دائري، وترمز النجمة الخماسية في الديانة المسيحية الى عيد الغطاس (شكل ٥)، والبعض الأخرى يشير أنها ترمز الى نجم المشرق الذي يشير الى الإرشاد الإلهي والمحبة، فهو النجم الذي قاد المجوس الى بيت لحم فوق المكان الذي ولد فيه السيد المسيح<sup>١</sup>، وبالتالي تعتبر النجمة الخماسية هي رمز لنقود شركة الهند الشرقية الإنجليزية المقلدة للنقود الهندوسية.

وعرف هذا النوع من النقود الذهبية الهندوسية بمسمى الباغودا ذات النجمة Pagoda Star نسبة الى النجمة الخماسية التي تحتل مركز ظهر للقطعة النقدية.

### النموذج الثاني

جاء الشكل العام لهذا النموذج بنقش صورة الإله فيشنو في مركز الوجه، يحمل في يده اليمنى صولجان، واليد اليسرى في وضعية Allaying Gesture، ويحيط به على الجانبين خمس حبيبات بواقع حبيبه في كل جهة من الجهات الأربع، ثم يلتف حوله دائرة من الحبيبات المتناسقة المتتالية المتوازية، ويحيط بمركز الوجه شريط زخرفي نقش بداخله الكتابات الهامشية باللغتين التاميل والتيلجو تشير الى الفئة النقدية، ولم تتحد الأطراف النهائية للشريط الكتابي مع بعضها بل تتوسطها نجمة خماسية الأطراف، وكونت الأطراف الجانبية للشريط شكل زخرفي في كل جانب من الجانبين.

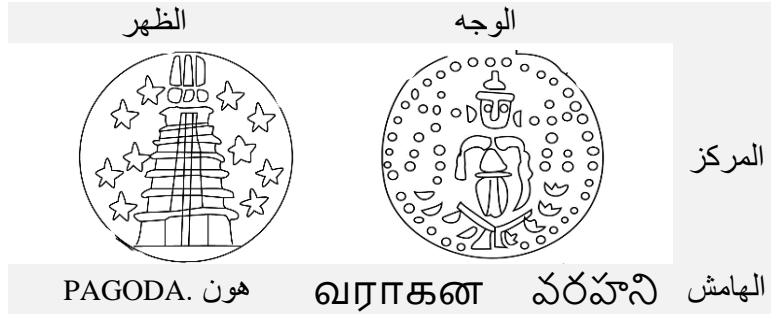
بينما نقش في مركز الظهر واجهة مدخل معبد هندوسي Gopuram<sup>٢</sup>، محاط به ١٠ نجوم خماسية الأطراف بواقع خمسة على كل جانب من الجانبين، ويحيط بمركز الظهر هامش كتابي سجل عليه الفئة النقدية باللغتين الإنجليزية والفارسية وينتهي بحلية زخرفية، ويحيط بزخارف وكتابات كل من الوجه والظهر دائرة من الحبيبات المتناسقة.

### وجاءت كتابات وزخارف هذا النموذج على النحو التالي:

<sup>١</sup> فيرجسون (جورج): الرموز المسيحية ودلالاتها، ترجمة يعقوب جرجس نجيب، القاهرة، ١٩٦٤م، ص ١٠٦؛

<sup>٢</sup> Cornwell (Hilarie and James): *Saints, Signs and Symbols*, Third Edition, New York, 2009, P. 4. جوبورام Gopuram هي كلمة تتكون من مقطعين في اللغة التاميل go تعنى الملك او الرب، وكلمة Puram تعنى المظهر الخارجي، أي المظهر الخارجي للإله أو ربما اشتقت الكلمة من اللغة السنسكريتية لكلمة Pura تعنى المدينة، كما يشير الية أيضاً في بعض الكتب أنها نقش لبوابة برج Gate-Tower وهو عبارة عن برج ضخم يزخرف عادة مدخل المعابد الهندوسية في جنوب الهند، وخلال حقبة مملكة فيجايانجارا أصبحت المعابد الهندوسية هي مركز الحياة الحضرية، وأصبحت البوابات جوبورام سمة سائدة للمظهر الخارجي للمعبد وعلامة توضح لنا مكان وجود المعابد الهندوسية؛

Selby (Marthan Ann): *Tamil Geographies, Cultural Constructions of Space and Place in South India*, New York, 2008, PP. 151-153; Ching (Francis D.K and Others): *A Global History of Architecture*, New York, 2007, P. 762; Michell: *The Hindu Temple*, P. 150 -153.



سجل في مركز الوجه منظر تصويري للإله فيشنو خالي من النسب التشريحية الطبيعية، واقفاً منفرداً في وضع المواجهة على قاعدة من زهرة اللوتس، ويحمل في يديه اليمنى صولجان، واليد اليسرى في وضعية Allaying Gesture، وعلى الجانبين الأيمن والأيسر للإله فيشنو نقش خمس حبيبات بواقع حبيبه في كل جهة من الجهات الأربعة - كما ذكر بالنموذج الأول- ويحيط بالمنظر التصويري دائرة من الحبيبات المتماصة.

ويلتف حول مركز الوجه شريط كتابي يأخذ شكل نصف دائري يتوسطه نجمة خماسية الأطراف، وسجل بداخله كتابات هامشية تشير الى الفئة النقدية للنموذج باللغتين التاميل والتيليجو ويفصل بينهما حبيبة، فجاءت كتابات التاميل على جهة اليسار ونصها كالآتي "வராஹ" وترجمتها "فارها" "Varāha"، وسجلت كتابات التيليجو على اليمين ونصها كالآتي "వరహ" وترجمتها "فارها" "Varāha"، وكلمة Varāha هو المسمى الذي أطلق على النقود الذهبية الهندوسية -الباغودا- من قبل السكان المحليين<sup>١</sup>.

بينما نقش في مركز الظهر منظر تصويري لواجهة مدخل معبد هندوسي مبني على أرضية صخرية، ذات شكل مخروطي مضلع من سبع طبقات ينتهي بشرفه عبارة عن ثلاث نقاط وثلاث أشكال تشبه النيران، ويلتف حول المدخل من اليمين واليسار عشر نجوم خماسية الأطراف بواقع خمسة على كل جانب من الجانبين.

ويحيط بمركز الظهر هامش كتابي مكون من دائرتين خطيين متوازيين سجل بداخلهما الفئة النقدية للنموذج باللغتين الفارسية والإنجليزية ويفصل بينها حبيبة، فتقرأ الكتابات الفارسية من اليمين الى اليسار عكس اتجاه عقارب الساعة ونصها كالآتي "هون"<sup>٢</sup> وترجمتها ذهب، بينما

<sup>١</sup> فارها Varaha هو مصطلح تاميل مشتق من كلمة Varahi يعنى الخنزير هو شكل من أشكال الإله فيشنو المسجلة على النقود الذهبية؛

Marsden (William): *Numismata Orientalia Illustrate*, Part 2, London, 1825, P. 785.

<sup>٢</sup> مصطلح الهون هو مصطلح هندوسي مشتق من كلمة Honnu تعنى الذهب هو الاسم المستخدم فيما بعد في الفترة الإسلامية بعد غزو المسلمين لولاية كاراتيك، وسجلت الباغودا الواحد باللغة الفارسية على القطع النقدية باسم Hun "هون" والباغودا المضاعفة باسم "نو هون"؛

Jeyaraj (V): *A Technical Study on the Coins of Arcot Nawabs*, Chennai, Vol. 18, 2005, P. 27;

Brown: *the Heritage of India*, P. 57; Smith(Vincent. A ): *Catalogue of the Coins in the Indian Museum Calcutta*, Vol 1, Oxford, 1906, P. 311.



الكتابات الإنجليزية تقرأ مع اتجاه عقارب الساعة من اليسار الى اليمين ونصها كالآتي "Pagoda" وترجمتها "باغودا".

وينتهي الهامش الكتابي للظهر بشكل زخرفي يشبه الفيونكه، ويحيط بالزخارف المركزية والكتابات الهامشية لكل من الوجه والظهر دائرة من الحبيبات المتماسة. ويلاحظ أن النقاش الإنجليزي في هذا التصميم أراد أن يعطى سبب لاسم الباغودا -التي كانت ترمز الى المعابد الهندوسية في بداية الأمر- فنقش في مركز الظهر مدخل معبد هندوسي، ثم أحاط به نجوم خماسية الأطراف لكي يشير إنها تنتمي الى طراز الباغودا ذات النجمة حتى لا تنفر من التداول العام وتسهل العمليات التبادلية التجارية، وربما نقش مدخل المعبد الهندوسي على تلك النقود المعدنية لكي يتم تداولها في المناسبات الدينية أو تم نقشه لكي يحافظ على قدسية النقود التي تنتمي الي الديانة الهندوسية.

### الخاتمة

- أكدت الدراسة تسجيل الشركة النجمة الخماسية الأطراف على ظهر القطعة النقدية كعلامة على نقودهم الذهبية الهندوسية المقلدة وهي رمزاً يشير الى الديانة المسيحية.
- بينت الدراسة أن الزخارف الموجودة على الجانب الأيمن والأيسر للإله فيشنو هي عبارة عن صلبان مسيحية.
- أوضحت الدراسة وجود تشابه بين تصاميم الإلهة الهندوسية على التصاوير الفنية والنقود الهندوسية.
- أظهرت الدراسة قدرة العملة الهندية المميزة على تبني واستيعاب جوانب التقاليد الأوروبية والتطور في عمليات السك وإدخال الآلات البخارية بدلاً من التقنية التقليدية التي تعمل بالطاقة اليدوية وإدخال اللغة الإنجليزية بجانب اللغة المحلية.
- تميزت النقود الهندوسية لرئاسة مدراس بعدم تسجيل تاريخ الضرب الفعلي واسم دار الضرب عليها.
- أوضحت الدراسة التطور الذي طرأ على النقود من خلال التغيير السياسي والاقتصادي الذي لعبته الشركة ببلاد الهند خطوه بخطوه، والربط بين الحركة السياسية والاقتصادية ونقود شركة الهند الشرقية الإنجليزية في بلاد الهند.

## الأشكال



شكل (٢): وضعية السلام Allaying Gesture  
للإله فيشنو، نقلا عن؛  
**Kossak: The Art of Southeast Asia, New York, 2001, P. 28.**



شكل (١): الصولجان الخاص للإله فيشنو، نقلا عن؛  
**Kossak: The Art of Southeast Asia, New York, 2001, p. 30.**



شكل (٤): بوق حرب على شكل صدفة حلزونية  
يحملة الإله فيشنو في اليد اليمنى العلوية، نقلا عن؛  
**Kossak: The Art of Southeast Asia, New York, 2001, P. 30.**



شكل (٣): الفرص الحربى شاكرا " Chakra "  
الذى يحملة الإله فيشنو في اليد اليسرى العلوية،  
نقلا عن؛  
**Kossak: The Art of Southeast Asia, New York, 2001, P. 30.**



EPIPHANY

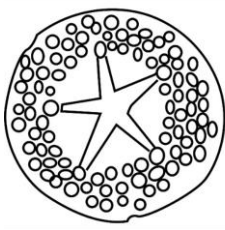
شكل (٥): النجمة الخماسية رمزا لعيد الغطاس، نقلا عن؛  
**Post (W. Ellwood): Saint, Signs and Symbols, Second Edition, British Britain, 1964, P. 61.**

## اللوحات



**لوحة (١):** الإله فيشنو يحمل في يده الأولى صولجان واليد الثانية في وضعية السلام، واليد الرابع القرص واليد الثالث صدف، ترجع اللوحة للقرن ١٣هـ / ٩م، محفوظ في المتحف الوطني بنيو دلهي بالهند، المقاس ٦٧سم x ٥٢سم؛

الأربعاء ٢٠٢٠/١١/٤م الساعة ٨م [http://museumsfindia.gov.in/repository/record/nat\\_del-76-518-10579](http://museumsfindia.gov.in/repository/record/nat_del-76-518-10579)



رسم توضيحي لكتابات وزخارف النقود السابق رقم (١)، " عمل الباحثة "

**لوحة (٢):** باغودا ذهبية، إصدار شركة الهند الشرقية عام ١١٥٣-١٢٢٢هـ / ١٧٤٠-١٨٠٧م محفوظ بالمتحف البريطاني بلندن، رقم 1839,0310.9، الوزن ٣,٣٧ جرام، القطر ٩,٥ ملمتر؛

[https://www.britishmuseum.org/collection/object/C\\_1839-0310-9](https://www.britishmuseum.org/collection/object/C_1839-0310-9) الأربعاء ٢٠٢٠/١١/٤م الساعة ٨م



رسم توضيحي لكتابات وزخارف النقود السابق رقم (٣)، " عمل الباحثة "

**لوحة (٣):** باغودا ذهبية، إصدارات شركة الهند الشرقية ١٢٢٣-١٢٣١هـ / ١٨٠٨-١٨١٥م، محفوظ بمتحف فكتوريا والبرت بنيويورك، الوزن ٢,٩٦٤ جرام، القطر ١٧ ملمتر؛ <https://collections.museums victoria.com.au/items/67342> الخميس ٢٠٢٠/١٠/١م الساعة ٨م

## المراجع

## أولاً: المراجع العربية

- أبو زهرة (محمد): مقارنات الأديان "الديانات القديمة"، دار الفكر العربي، القاهرة، ١٩٦٥م.
- سغفان (كامل): معتقدات أسيوية، دار الندى، الطبعة الأولى، القاهرة، ١٩٩٩م.
- شلبي (أحمد): أديان الهند الكبرى الهندوسية - الجينية - البوذية، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، ١٩٨٤م.
- طالو (محي الدين): المشهور في فنون الزخرفة عبر العصور، دار دمشق، ٢٠١٢.
- فيرجسون (جورج): الرموز المسيحية ودلالاتها، ترجمة يعقوب جرجس نجيب، القاهرة، ١٩٦٤م.
- لوبون (غوستاف): حضارات الهند، ترجمة عادل زعتر، دار العالم العربي، القاهرة، ٢٠٠٩م.
- محمد (محمد أحمد): "المجتمع الهندي"، مجلة ثقافة الهند، مجلد ٥٣، العدد ١، نيو دلهي، ٢٠٠٢م.
- الندوي (محمد إسماعيل): الهند القديمة حضارتها ودياناتها، دار الشعب، القاهرة، ١٩٧٠م.
- النمر (عبد المنعم): تاريخ الإسلام في الهند، المؤسسة الجمعية الدراسات والنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، لبنان، ١٩٨١م.
- هينليس (جون ر.): معجم الأديان، ترجمة هاشم احمد محمد، المركز القومي للترجمة، الطبعة الأولى، القاهرة، ٢٠١٠م.

## ثانياً: الرسائل العلمية

- أحمد (نصير أحمد نور): شركة الهند الشرقية الإنجليزية، رسالة دكتوراة، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، جامعة أم القرى، ١٩٩١م.
- موسى (رمضان شعبان على): تأثير الأساطير القديمة على الفنون، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة أسيوط، ٢٠١٤م.

## ثالثاً: المراجع الأجنبية

- **Brown (C.J):** *The Heritage of India Series The Coins of India*, London, 1922 .
- **Chalmers (Robert):** *A History of Currency in the British Colonies*, London, 1893.
- **Ching (Francis D.K and Others):** *A Global History of Architecture*, New York, 2007.
- **Cole (Jeffrey E):** *Ethnic Groups Of Europe*, An Encyclopedia, England, 2011.
- **Cornwell (Hilarie and James):** *Saints, Signs and Symbols, Third Edition*, New York, 2009.
- **Elliot (Walter):** *Coins of Southern India*, Varansi, 1970.
- **Gopal (Madan):** *India Through the Age*, India, 1990.
- **Grogan (Henry. T):** *The Ind-European Pagodas in Numismatic Circular*, Vol 16, (1908).

- **Humphreys (Henry noel):** *The Coinage of the British Empire*, London, 1854.
- **Jessof (Martin ):** *Coins, Hamlyn*, London, 1980.
- **Jeyaraj (V):** *A Technical Study on the Coins of Arcot Nawabs*, Chennai, Vol. 18, 2005.
- **Kossak (Steven M and Watts Edith):** *The Art of Southeast Asia*, New York, 2001.
- **Lochtef (James G):** *The Illustrated Encyclopedia of Hinduism*, Vol 1, New York, 2002.
- **M.A. (Siddique):** *Coins of India Through the Ages*, Chennai, 1960 .
- **Marsden (William):** *Numismata Orientalia Illustrate*, Part 2, London, 1825.
- **Mears (Barbara):** “*A Nantasayanam and Thirai Cash of Venad and Travancore*”, In ONS, NO166, 2001.
- **Mears (Barbara):** “*Symbols of Coins of the Vijayanagar Empire*”, In JSAS 2008.
- **Michell (George):** *The Hindu Temple*, London, 1988 .
- **Mitchiner (Michael):** *Oriental Coins and Their Values*, the World of Islam, London, 1977.
- **Moor (Edward):** *Hindu Pantheon*, London, 1810.
- **Panillar (K.M):** *A Survey of India History*, Bombay, 1962.
- **Post (W. Ellwood):** *Saints Signs and Symbols*, Second Edition, Great Britain, 1964 .
- **Selby (Marthan Ann):** *Tamil Geographies, Cultural Constructions of Space and Place in South India*, New York, 2008.
- **Smith (Vincent. A ):** *Catalogue of the Coins in the Indian Museum Calcutta*, Vol. 1, Oxford, 1906.
- **Stein (Burton):** “*Circulation and the Historical Geography of Tamil Country*”, in JAS, Vol. 37, 1977.
- **Steven (Paul):** *Catalogue of the Coins of Reformation of the Coinage of Madras Early in the Nineteenth Century*, In ONS, No. 185, 2005.
- **Thurston (Edgar):** *History of the Coinage of the Territories of the EIC*, Madras, 1890.

